ورشة حول موضوع التفسير الكتابي

دليل تحضير ورقة العمل

يمكن أن يكون تحضير ورقة العمل من أجل مجموعتك الصغيرة عملًا صعبًا، خاصةً إذا كانت هذه *الورشة حول التفسير الكتابي* هي الأولى بالنسبة لك. نريد منك أن تعمل بجد وتبذل قصارى جهدك. ولكننا أيضًا لا نريدك أن تشعر بالقلق المفرط أو الخوف بشأن ما سيحدث عندما تقدّم عملك داخل مجموعتك الصغيرة أثناء الورشة.

بالطبع، إن أفضل طريقة لاستيعاب المفاهيم المذكورة في *ورقة عمل تحضير العِظَة* هي حضور الورشة. إذا كانت هذه هي الورشة الأولى لك، فإننا لا نتوقّع منك أن تكون قد فهِمتَ وتمكّنتَ من هذه الأدوات التفسيرية. هذه الورقة التي بين يديك توضِّح بعض المصطلحات الموجودة في ورقة العمل وكذلك الهدف من الأسئلة الواردة فيها. يمكنك أيضًا زيارة الموقع الإلكتروني والاستماع إلى بعض المقاطع الصوتية من الأوراش السابقة لكي تكون على أتم الاستعداد.

1. **كيف نظم الكاتب هذا المقطع؟ من فضلك أ) أظهر بِنية المقطع في الأقسام مع ذكر الشواهد الكتابية (الآيات) و ب) اشرح الاستراتيجيات التي استخدمتها لرؤية هذه البنية. ما هو التركيز الذي تُظهِرُه بنية المقطع؟**

تنظيم الكاتب للمقطع (أو ما يسمّى *بِنية* المقطع) هو طريقة للإشارة إلى شكل المقطع الكتابي. في عُمق كل مقطع كتابي يوجد ترتيب أساسي ومنطِق استخدَمه الكاتب في تنظيم المقطع. يمكن أن نعتبر هذه البنية على أنها هي الخطوط العريضة للمقطع. ولكل جزء من المقطع دورٌ يلعبُه داخل هذه البنية. عندما نطلب منكَ تحديد بِنية المقطع، فنحن بذلك نطلب منك تحديد الشكل الأساسي. قد تكون البِنية تعتمد على أدوات النحو اللغوية أو يمكن أن تكون بنية منقسمة على أساس المنطق (هذه الأخيرة تكون شائعة في النصوص ذات الطابع الخطابي)، أو قد تكون حِبكة قصصية أو مقارنة بين الشخصيات أو أداة أدبية (شائعة في السرد)، أو قد تكون هي على شكل تقسيم المقطع إلى أبيات شعرية (هذا أمر شائع في النصوص الشِعرية). مهما كانت الطريقة التي تحدد بها بِنية الكاتب، يجب عليك تحديد أقسام المقطع، بما في ذلك الشواهد الكتابية (أي التقسيم حسب الآيات). نريد منك أن تلاحظ كيف أننا نستخدم مصطلح *"البِنية"* للإشارة إلى تنظيم المقطع الكتابي. بالنسبة لِبِنية السّفر الكتابية بأكمله، فإن استعمال مصطلح *"البنية العامة"* يكون أكثر ملاءمة.

أكثر من ذلك، البنية ستكشف لنا عن *التركيز* الذي يريد الكتاب إيصاله للقارئ والذي قد أدرجه داخل بِنية المقطع. لهذا السبب نجد أن فهم نمط تدفق الأفكار في المقطع هو أمر بالغ الأهمية، وليس الأجزاء فقط. تأمّل داخل البنية لتفهم كيف ترتبط الأجزاء ببعضها البعض. اطرح سؤال *"لماذا"* و *"كيف"* لترى ما إذا كان بإمكانك رؤية تركيز الكاتب.

أخيرًا، اشرح كيف وصلْتَ إلى هذه البِنية أو ما هي الاستراتيجيات التي استخدمتَها للعثور عليها. نحن نريد أن نرى كيف تفكر في عملك، وكيف تحاول العثور على تركيز وهدف الكاتب في المقطع.

ماذا عن الأنواع الأدبية والأنواع النصية؟

الأنواع الأدبية هي فئات من الأدب لها خصائص مميزة، ولهذا تتطلب بعض الاستراتيجيات الخاصة عند قراءتها ودراستها. معظم الناس لا يقرؤون الجريدة بنفس طريقة قراءة رواية، أو وصفة طبخ، رسالة، أو كلمات أغنية. يحتوي الكتاب المقدس على أنواع مختلفة من الأدب، بما في ذلك تاريخ العهد القديم، الأدب النبوي، أدب الحكمة، والأدب الرؤيوي (الرؤيا)، الأناجيل وأعمال الرسل، والرسائل. بينما تُركّز كل ورشة على نوع أدبي واحد، فعادةً ما يتم اختيار كتاب معيّن كممثل للنوع الأدبي، فإن أسئلة ورقة العمل ترتكِز على مبادئ عامة، وبالتالي فهي تنطبق على كل الأنواع الأدبية.

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022

الأنواع النصية هي مختلفة قليلاً عن الأنواع الأدبية. فكلاهما فئتان من الأدب، لذلك قد يكون الأمر مربكًا بعض الشيء. فإن الأنواع الأدبية تعد فئة أكبر من قرينتها وتأخذ في الاعتبار أشياء أخرى مثل المحتوى، المكان في التاريخ، الشكل الأدبي، والقصد الخطابي. ولكن من جهة أخرى، فإن أنواع النص تشير فقط إلى شكل النص في المقطع الكتابي- وهذا هو سبب أهمية هذا العمل لإيجاد بنية المقطع. يوجد في الكتاب المقدس ثلاثة أنواع نصية رئيسية: السرد (أي القصص)، الخطاب (أي الحديث)، والشعر. الأهم من ذلك، يَظهَر كل نوع من أنواع النصوص هذه في كل نوع من الأنواع الأدبية. أي أن هناك سردًا وخطابًا وشعرًا في كل نوع من الأنواع المذكورة أعلاه. كل نوع نص له بنيات وهياكل محددة ويتطلب استراتيجيات محددة للعثور على تلك البنيات. بالطبع، يجب أن تبدأ دائمًا بقراءة مقطعك وإعادة قراءته مرّات عديد (مستخدمًا ترجمة حرفية)، وبعد ذلك عليك أن تحاول تحديد نوع النص. بمجرد أن تجد نوع النص، استخدم الاستراتيجيات التالية:

- *الخطاب (الحديث):* هذا النوع النصّي هو الأكثر شيوعًا في الأسفار التاريخية في العهد القديم والرسائل (والتي كانت على الأرجح مادة أساسية في العِظات). في هذا النوع، عادة ما يكون شخص واحد يتحدّث، ويكون لكلامه مسار منطقي. في هذه الحالة، للعثور على بنية الخطاب، يجب أن تتبع منطق أو حُجّة المقطع. يمكنك أن تجرّب تحليل النحو اللغوي (مثل تحديد الأفعال أو ملاحظة كيفية خضوع بعض الجمل والأفكار لأفكار أخرى مهيمنة على المقطع) أو يمكنك تتبّع تدفّق الأفكار (مثل منعطفات الأفكار) أو تحليل الخطاب. الكلمات الرئيسة وأدوات الربط هي أيضًا أمور بالغة الأهمية، خصوصًا لأنها تساعدك على رؤية الصفات النحوية والبِنيَويّة للمقطع. وكما هو الحال مع كل نوع من أنواع النصوص، يجب أن تولي اهتمامًا خاصًا بالتّكرار.

- *السرد (أو القصص):* يوجد هذا النوع النصّي في الغالب في الأسفار التاريخية في العهد القديم، وبعض الأسفار النبوية، والأناجيل وأعمال الرسل. تميل البنيات في الأنواع السردية إلى الارتكاز على أمور مثل الحبكة القصصية (أو ما يسمى بمُنعطف الحبكة)، الشخصيات (التشابه والاختلاف)، أو غيرها من الأدوات الأدبية (مثلًا ساعة وقوع الحدث وتغيّر المكان). ربما تكون السِّمة الأدبية الأكثر شيوعًا هي الحبكة القصصية، والتي لها شكل خاص يميزها: 1) *إطار القصة* (بما في ذلك تقديم الشخصيات، الزمان، والمكان)، 2) *اَلنِزاع* (أو تصاعد التوتّر، أي الحادثة التي تتطلّب تصحيحًا أو حلًا)، 3) *ذروة اَلنزاع* (نقطة التحول في القصة، النقطة التي يظهر فيها الحل ويصبح ضروريًا أو لا مفر منه)، 4) *الحل* (البدء الفعلي لحل النّزاع)، 5) *إطار القصة الجديد* (أي الركود، بعد التحول في الأحداث بسبب مُنعطف الحبكة، وهذا ما يمهد الطريق أمام مُنعطف الحبكة الموالية).

- *الشعر:* يوجد هذا النوع من النصوص في كل الكتاب المقدس، ولكن بشكل أساسي في أدب الحكمة، الأدب النبوي، والأدب الرؤيوي. إن مفتاح إيجاد بنية النص الشِّعري هو فهم كيفية عمل المقاطع أو الأبيات الشعرية. العديد من الترجمات تقسم القصائد إلى أبيات شعرية، وعادة ما يكون ذلك بمسافات عمودية بين السطور. ومع ذلك، فإن المحرّرين ليسوا دومًا على حق (ولا يتفقون دائمًا)! قد تحاول العثور على كيفية فصل المقاطع من خلال إيجاد التكرار، التغيّرات في التشابيه، والتغييرات في نبرة الكلام/ وجهة النظر/ أو الشخصيات (مثلًا ضمير المتكلّم، ضمير المخاطَب، أو ضمير الغائب)، التغييرات في نوع التوازي (أي هل ترتبط الأسطر ببعضها البعض على شكل ثنائي أو ثلاثي)، أو غيرها من الأدوات الأدبية (مثلًا: الترتيب الأبجدي).

كما سبق وذكرنا، إن أحد أوّل الأشياء التي يجب أن تقوم بها هو محاولة تحديد نوع النص. أحد التحديات الشائعة لتحديد نوع النص هو عندما تواجه حوارًا (غالبًا ما يكون في النصوص السردية). الحوارات هي سرد أو رواية بالمعنى التقني. الراوي ينقل التفاعل بين شخصين. ومع ذلك، لا بد من طرح سؤال إضافي: هل هذا الحوار هو سرد أم خطاب؟ في بعض الأحيان، لا يكون المتحدث الثاني موجودًا في القصة لأنه يؤثر في تقدّم حبكة القصة، ولكنه في الواقع يعطي للمتحدث الأساسي سؤالًا أو تعليقًا لمساعدته في خطابه العملي. في هذه الحالة، لا تخف من التعامل مع الحوار على أنه خطاب، إذا كنت تعتقد أن هذا هو هدف وجود الشخصية الثانية.

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022

2. كيف يوضّح السياق معنى هذا المقطع؟ خُذ في عين الاعتبار: أ) *السياق الأدبي* (المقاطع قبل وبعد المقطع قيد الدراسة)، ب) *السياق التاريخي* (ظروف جمهور الأصلي)، ج) *السياق الثقافي* (التفاصيل المتعلّقة بحياة الناس في مكان وزمان الجمهور الأصلي)، وأخيرًا د) *السياق الكتابي* (الاستشهادات/التلميحات أو الروابط التاريخية بالأسفار الأخرى التي يذكرها الكاتب). *يُرجى ذكر فقط تلك السياقات التي لها علاقة بمعنى المقطع.*

بالنسبة لكل نوع أدبي، فإن أفضل طريقة للعثور على *السياق الأدبي* (وسياق السّفر بأكمله) هي قراءة الكتاب كاملًا مرارًا وتكرارًا. تعرف على الموضوعات والحجج الرئيسية للسّفر بأكمله. تعرف على مُنعطف القصة والحجج أو المُرافعات في الأقسام الرئيسية. لكن فوق كل شيء، استمر في القراءة! من المهم بشكل خاص أن تضع النص قيد الدراسة أمام ضوء المقطع الذي يأتي قبله والمقطع الذي يأتي بعده. كيف ترتبط هذه المقاطع في السياق مع مقطعك؟ هل هناك مناقشة أكبر أو موضوع عام يُهيْمِن عليهم والذي قد يساعدك على فهم المقطع الذي تدرسه؟

بالنسبة *للسياق التاريخي*، قد يكون من الجيد مراعاة ما يلي:

- *تاريخ العهد القديم:* عند التفكير في السياق التاريخي في أي سفر في الكتاب المقدّس، يجب عليك أولاً (بأفضل ما يمكنك) تحديد الكاتب الأصلي والجمهور الذين كُتِب من أجلهم السّفر. قد يكون من الصعب تحديد ذلك في سياق تاريخ العهد القديم، ولكن يمكنك تقدير التاريخ التقريبي للكتابة. على سبيل المثال، قصة سفر راعوث تبدأ في "أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ". ومع ذلك، بما أن الكتاب يروي اكتمال الأحداث الموصوفة في السفر، فلابد أن يكون السفر قد كتب في وقت لاحِق بعد وقت وقوع الأحداث. في حالة سفر راعوث، لم يكن من الممكن كتابة القصة بشكل كامل إلّا بعد ولادة الملك داود على الأقل لأنه مذكور في نهاية السفر. لذلك، فإن السياق التاريخي هو على الأقل بعد تأسيس الحُكم الملكي في إسرائيل. قد يكون من المفيد أيضًا العثور على مراجِع أو اقتباسات من السفر مُدرجة في أسفار أخرى في كل العهد القديم والتي قد تشير إلى نفس الفترة من تاريخ الجمهور الأصلي (مثلًا: في الأسفار النبوية أو الأسفار التاريخية الأخرى).

- *أدب الحكمة:* أسفار الحكمة، في مجملها هي منفصلة إلى حدّ ما عن السياق التاريخي. مثلًا لا نجد أي إشارة أو أدلة في نشيد الأنشاد وسفر أيوب على مكانهم في تاريخ إسرائيل. هناك بعض الأدلة الجيدة في سفر الأمثال، ولكن ليس من الواضح إن كان للسياق التاريخي دور يلعبه في السفر. لهذا اسأل نفسك عمّا يمكنك أن تتعلّمه من السّفر عن السياق التاريخي، ولكن كن حذرًا وبطيئًا جدًّا عندما تبني تفسيراتك فوق هذا السياق.

- *الأدب النبوي والرؤيوي:* ترتبط الأسفار النبوية والأسفار الرؤيوية في العهد القديم في معظمها بتاريخ إسرائيل في كتب العهد القديم التاريخية. قد تتمكن من العثور على مراجع مفيدة لأشخاص وأنبياء وملوك معينين لإسرائيل ويهوذا، خصوصًا في سفر الملوك الأول والثاني. قد يكون من المفيد للغاية إلقاء نظرة على عهد ملك معيّن والتعرف على المشاكل التي واجهت إسرائيل ويهوذا في ذلك الوقت لفهم هدف الأنبياء في الأسفار النبوية. لا تنسى أن الإكمال الأول لكل نبوءة كان في الغالب يحدث في تاريخ إسرائيل ويهوذا أنفسهم.

- *الرسائل:* بشكل عام، يُعتبر أفضل مصدر للسياق التاريخي لأي رسالة في العهد الجديد هو الرسالة نفسها. تمعّن في بداية الرسالة ونهايتها باحثًا عن الأدلة التي يمكنها أن تُظهر لك الحالة السائدة في زمن كتابتها. ابحث في كل الرسالة عن إشارات إلى أشخاص أو مواقع محدّدة. في رسائل بولس على وجه الخصوص، إبحث عن التفاصيل المتعلقة بمعارضين مُحتملين أو تعاليم كاذبة. اسأل نفسك: "ما الذي يحدث في مدينة أو منطقة الجمهور الذي كُتِبت إليه الرسالة؟"، وابحث أيضًا في المقاطع ذات الصلة. على سبيل المثال، إذا كنت تدرس رسالة كورنثوس الثانية، فقد تعطيك رسالة كورنثوس الأولى بعض الأدلة المفيدة. إذا كنتَ تقرأ رسالة تيموثاوس الثانية، فقد تقدِّم لك كلٌّ من رسالة تيموثاوس الأولى ورسالة أفسس بعض المساعدة. وأخيرًا، يجب ان نذكُر بأن سفر أعمال الرسل هو مصدر مفيد للغاية. ابحث عن الإشارات التي لها علاقة بالأماكن والأشخاص المذكورين في أعمال الرسل. نادرًا ما تكون هذه البيانات التاريخية هي المفتاح لدراسة وفهم المقطع قيد التحليل، وهذه البيانات ستساعدك دائمًا في وضع *الرسالة في سياقها*.

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022

- *الأناجيل/أعمال الرسل:* الأناجيل تُعتبر أكثر تعقيدًا إلى حد ما لأننا لا نعرف سوى القليل جدًّا عن الكُتّاب (تذكّر أن الأناجيل في الواقع هي مجهولة الكُتّاب، رغم أن التقاليد قديمة جدًّا ومن المرجّح أن نسبها إلى كُتّابها هو صحيح تاريخيًّا) وأكثر من ذلك، لدينا فقط تكهّنات حول مكان كتابتها ولمن كُتِبت. في الواقع، من المحتمل جدًّا أنه كان من المفترض توزيع الأناجيل على نطاق واسع في كل منطقة البحر الأبيض المتوسط القديمة، وبالتالي لا ينبغي ربطها بالحالة الخاصة لكنيسة معيّنة في مكان معيّن. لكي نكون أكثر وضوحًا، فإن هذا التلميح يشير بكل عام إلى السياق التاريخي للأناجيل. فإن القضايا المتعلقة بهذا المجال من الدراسات الكتابية والتي تسمى *"يسوع التاريخي"* وكذلك *"السياق الثقافي"* للبحر الأبيض المتوسط القديم، لا تزال مرتبطة بالأناجيل إلى حد كبير ويجب إعادة هيكلتها من داخل الأناجيل نفسها.

بالنسبة *للسياق الثقافي*، ينبغي على القارئ أن يأخذ بعين الاعتبار وضعية الحياة اليومية التي يعيشها الأشخاص أو الشخصيات في الكتاب وأيضًا كيف فهِم الجمهور الأول الكتاب أو الرسالة. يختلف السياق الثقافي عن السياق التاريخي من حيث أنه لا يتعلق بجمهور معيّن في مكان معيّن في وقت معيّن، ولكن له علاقة بتفاصيل الحياة التي كان يعيشها الأشخاص أو الشخصيات في ذلك النص. لذلك، على سبيل المثال، دراسة مَثَل الزارِع في الأناجيل قد تتطلب فهم بعض الحقائق الفِلاحية أو الاقتصادية التي كان يعرفها الناس الذين قيل لهم المَثَل (والمقطع) وكذلك الجمهور الأول الذين كُتِب لهم الإنجيل. أو مثلاً لفهم السياق الثقافي في سفر راعوث، يجب دراسة سفر القُضاة، لأن أحداث سفر راعوث دارت في "أَيَّامِ حُكْمِ الْقُضَاةِ". هذا يعني أن قراءة سفر القضاة سيخبرك كيف كانت الحياة عندما وقعت أحداث قصة راعوث. كل ما نستسقيه من الكتاب المقدس نفسه هو طبعًا جد موثوق. فيجب أن نتعامل بمبدأ الشك مع أي شيء يتطلب معرفة خارجة من الكتاب المقدس.

بالنسبة *للسياق الكتابي*، ينبغي أن ننظر في النص بعناية كبيرة. فهل الكاتِب يشير إلى حدث تاريخي سابق (مذكور في كلمة الله)؟ يعني هل الكتاب يَقتبس أو يُلمِّح إلى بعض النصوص الكتابية التي سبقت كتابتها؟ ضع في اعتبارك أن هذا جزء من عملية التفسير، ولهذا نريد أن نبحث عن أية صلات ربما تَوَقَّع الكاتب من جمهوره أن يفكّروا فيها. نحن لا نبحث عن صلات لاهوتية (مثلًا، لو ذَكر الكاتب كلمة *"النعمة"*، فينبغي علينا أن نبحث عن ثلاث شواهد كتابية تتحدث عن النعمة). فهذا هو جزء من عملية التأمل اللاهوتي، وسنراه في السؤال رقم 4. هنا نبحث عن أي إشارات للكاتب إلى أجزاء أخرى من الكتاب المقدس (سواء أكانت اقتباسات مباشرة أم غير مباشرة). فيجب أن نَرجِع إليها ونقرأها، وتذكروا أن السؤال الأهم هو لماذا؟ لماذا اختار الكاتِب أن يُدرِج هذا الربط أو الجسر الكتابي؟ وماذا يوجد في ذلك الحدث أو القصة أو سياق ذلك النص الذي استحوذَ على انتباه الكاتِب؟ وما هو هدفه من إجراء هذا الربط؟

3. ما هي النقطة الرئيسية التي يناقشها الكاتِب من أجل *جمهوره* (في جملة واحدة قصيرة)؟

نقطة الكاتب الرئيسية هي طريقة للتحدث عن الفكرة الرئيسية للنص بشكل عام. هي هدف الكاتب أو الفكرة الرئيسية التي يريد إيصالها إلى جمهوره. يمكن أن تكون وصفًا أو توجيهًا، وليس ببساطة بيانًا موجزًا أو جملة تُلخّص الأحداث. لكنها تكون هي الفكرة التي يُحاول الكاتب أن يقنع بها جمهوره. عندما تعمل على إيجاد نقطة الكاتِب الرئيسية، يجب أن تضع في اعتبارك الأمور التالية: 1) يجب أن تكون النقطة محدّدة ما يكفي بحيث تكون مُستخرجة بشكل واضح من *النص نفسه* (وليس أي نص كتابي أخر)، 2) يجب أن تكون لها علاقة *بالجمهور الأصلي* (سنتطرّق إلى الجمهور الحالي المُعاصر لاحقًا)، 3) يجب أن تكون جملة واحدة قصيرة وواضحة، وأيضا يجب أن تتضمّن هدف النص وفكرته الرئيسية. ليس الهدف هو أن تملأ النقطة الرئيسية بأكبر قدر ممكن من المعلومات أو أحداث النص، بل الهدف هو أن تُركّز على النقطة الرئيسية والقصد الرئيسي بأكبر قدر من الوضوح. وفي بعض الأحيان، لن يكون *هدف النص* مجرد بيان وصفي. لكن يمكن أن تتم صياغته على شكل *أمر أو وصية* لأن الفكرة الرئيسية لدى الكاتب هي الدعوة إلى العمل. وعلى أية حال، فإننا نأمل أن تُقدّم أفضل ما لديك لتحديد *هدف الكاتب الرئيسي في النص* كطريقة لإثبات أنك تفهم وترى النقطة المركزية للنص وأنك قادر أن تعبّر عنها.

4. كيف يَرتَبِط هذا المقطع بإنجيل يسوع المسيح؟ وأي *جزء من الإنجيل* هو موضوع الفحص هنا؟

هذان السؤالان هما مرتبطان بفكرة أن كل جزء من الكتاب المقدس، وكل مقطع في الكتاب المقدس، بطريقةٍ ما له ارتباط بإنجيل يسوع المسيح (اقرأ لوقا 24: 13-49). السؤال الأول هنا يبحث عن الطريقة التي يرتبط بها النص الذي تدرسه- أو جزء منه- بالإنجيل. قد يكون النص يستبق ويتوّقع حدوث وتحقّق الإنجيل. أو قد يكون ينظر إلى الوراء ويتأمّل في الإنجيل. الشيء الأهم هنا هو أن يكون الارتباط بالإنجيل كتابي ومُستخرج من النص نفسه. نريد أن نتجنب ذاتية الترميز أو الإفراط في إضفاء الروحانية على نصوصنا. لهذا قد يكون من الجيد التفكير في عدة استراتيجيات:

- *المرجع الصريح:* هذه أسهل استراتيجية يمكن استخدامها، حيث تكون رسالة إنجيل يسوع المسيح مذكورة بشكل مباشر في المقطع الذي تدرسونه. يحدث هذا أحيانًا في الأناجيل، ولكن بشكل أكثر تكرارًا في الرسائل. فقط تأكد من أنك تتعامل مع رسالة الإنجيل بنفس الطريقة التي تعامل بها الكاتب معه في النص.

- *إكمال النبوءات:* في بعض الأحيان، أفضل ربط واضح فيما يتعلق بنبوءة أو تحقيقها، يمكننا أن نجده في موضِع أخر في الكتاب المقدس. مثلًا في أسفار الأنبياء تم ذكر النبوءات المسيانية التي لها إكمال تاريخي قريب وإكمال نهائي في يسوع. غالبًا ما تقوم الأناجيل وأعمال الرسل والرسائل بإلقاء نظرة على مثل هذه النبوءات. عندما تجد مثل هذا الارتباط أو الإشارة في النص الذي تدرس، يجب عليك أن ترجع وتستكشف ما إذا كانت هذه طريقة لربط النص بالإنجيل.

- *المسار التاريخي:* هذه الاستراتيجية تُعتبر أحد أصعب الاستراتيجيات التي يمكن استعمالها، لأنها تتطلب فهمًا جيدًا لتاريخ الفداء. كل مقطع ندرسه يصف شيئًا ذا قيمة في تاريخ الفداء ويقع في مسار التاريخ العام للكتاب، من الخلق إلى الخليقة الجديدة. في قلب ومركز هذا المسار الزمني نجد موت وقيامة يسوع المسيح. على هذا النحو، قد يتضمن مقطعك نوعًا من التوقع (أو التنبّؤ) التاريخي، أو علامة ما في التاريخ تقرّبنا (نحو الأمام أو نحو الخلف) من موت وقيامة يسوع. قد تتأمل في عصور أو حقب تاريخ الخلاص وتسأل عن الدور الذي يلعبه النص الذي أمامك في مسار التاريخ الذي هدفه هو الصليب والقيامة.

- *علم التشبيه (علم تصنيف الأنواع):* علم لتشبيه هو مجموعة واسعة من المقارنات بين مفهومين اثنين (نقط التشابه والاختلاف). علم التشبيه هو نوع من علم التصنيف المستخدم في الأدب الموجود في الكتاب المقدّس. قد تتم مقارنة أشخاص، أو أشياء، أو مؤسسات، أو أشياء أخرى. والأهم من ذلك هو أنه يكون هناك نوع من التقدّم والصعود في المقارنة، حيث بطريقة ما يتم تصعيد قيمة الشخص أو الشيء أو الحدث النهائي. بعبارة أخرى، *التشبيه* هو نمط أو ظل يشير بطريقة ما إلى التعبير النهائي عنه. ولغرض ربط النص بالإنجيل، فإن النوع أو التشبيه هو ظل وصورة لوجه من أوجه الإنجيل. كان موسى نبيًا مهمًا وقد كان ظِلًا للنبي النهائي الذي هو يسوع المسيح. كان داود ملكًا صالحًا وقد كان ظِلًا للملك الأبدي النهائي الذي هو يسوع المسيح. من الجدير بالذكر أنه هناك دائمًا جوانب من التشابه والاختلاف موجودة في المقارنات والتصنيفات.

- *المواضيع الكتابية اللاهوتية:* المواضيع هي الأفكار الرئيسية التي هي بحد ذاتها تتطور تدريجياً عبر أحداث الكتاب المقدس. وبهذه الطريقة، قد ننظر إليها على أنها تَتْبَع استراتيجية المسار التاريخي بالإضافة إلى الجمع بين مجموعات واسعة من الارتباطات النمطية القياسية. المواضيع الرئيسية تشمل الملكوت، الخروج، السّبي، الكهنة والهيكل، وكذلك العهد (أو العهود). هناك مواضيع رئيسية أخرى. ضع في اعتبارك كيف يمكن أن يكون أحد هذه المواضيع حاضرًا في النص قيد الدراسة، وهكذا يجب طرح سؤال كيف يشير هذا الموضوع إلى إنجيل يسوع المسيح وكيف يرتبط به.

- *التعليم المبني على الإنجيل:* في بعض الأحيان يدور النص الكتابي حول الفعل الأخلاقي. وقد يكون من الصعب رؤية إنجيل النعمة في المقاطع الكتابية التي تظهر على شكل دعوة للطاعة. والأمر المهم هنا هو أن تفهم الأفكار بالترتيب الصحيح. فعندما نَخلُص، نحصُل على بر المسيح (التبرير)، وهو برّ يعتمد على الإيمان (فيلبي 3: 8-9؛ 2 كورنثوس 5: 21). لا يمكن أن نَخلُص بأعمال البر، لكن الله أوصانا أن نحيا بإيمان ونعيش حياة البر من أجل مصلحتنا (التقديس) بعد أن نخلُص بالنعمة. وعندما نأتي إلى التّعليم الأخلاقي أو أي مطالب أخلاقية يطلبها الله من شعبه، ينبغي أن نفهم تلك المطالب في ضوء

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022

رسالة الإنجيل. لذلك، يجب أن تبحث عن الأفكار اللاهوتية الرئيسية في السياق والتي تُظهر الأساس الإنجيلي لتلك لأخلاق. فكِّر في الأمر على أساس أن ذلك التعليم الأخلاقي هو سؤال يُجيب عليه الإنجيل أو مشكلة يحلها الإنجيل.

بشكل عام، إن أفضل طريقة لإثبات شرعية وصِحّة ارتباط مقطع كتابي برسالة الإنجيل، خاصةً في العهد القديم، هي التأكد من وجود مقطع كتابي (مُكمِّل للمقطع الذي تدرسه) يقود ويظهر ذلك الرابط. بعبارة أخرى، يجب أن تتأكد من أنك تُعلّم روابط الإنجيل في الكتاب المقدس، وليس مجرد مفاهيم لاهوتية مُجَرَّدة ذات ارتباط فضفاض وبعيد عن رسالة الإنجيل.

وفضلًا عن إظهار الروابط، يجب عليك أيضًا أن تتأمّل في الجزء المعروض من رسالة الإنجيل. بعبارة أخرى، مع أي زاوية من الإنجيل يرتبط المقطع قيد الدراسة؟ أو إلى أي جانب من رسالة الإنجيل ينتمي المقطع؟ كما تعرف، *يُعتبر الإنجيل* مفهوم بسيط للغاية وفي نفس الوقت هو مفهوم معقّد ومتعدّد الأوجه. إن قلب الإنجيل هو بالطبع موت وقيامة المسيح ككفارة بديلية عن خطايا البشر، وهو الذي يضمن الحياة الأبدية ضمن علاقة أبدية مع الله. ولكن هناك زوايا أخرى في الإنجيل قد تكون أكثر صلة بمقطعك، بما في ذلك التجسد، الصعود، المجيء الثاني، حياة يسوع ومعجزاته وتعاليمه. وتوجد أيضًا دلالات أخرى لرسالة الإنجيل مثل التوبة، الإيمان والطاعة. وهناك أيضًا نتائج للإنجيل مثل غفران الخطايا والحياة الأبدية. أي نقطة من هذه النقط قد تكون أقوى رابط نصّي وكتابي يربط بين مقطعك ومفهوم الإنجيل.

5. ما هي النقطة الرئيسية التي ستُقدِّمها *لجمهورك* (في جملة واحدة قصيرة)؟

النقطة الرئيسية في أي عِظة هي البيان الرئيسي لما يُحاول المُتكلّم اليوم إقناع جمهوره به اليوم.[1] في الوعظ والتعليم التفسيري، من المؤكد أن نقطة المُتكلّم الرئيسية ستكون مرتبطة ارتباطًا وثيقًا *بالنقطة الرئيسية* للكاتب الأصلي بالنسبة لجمهوره الأصلي، ويكون الارتباط برسالة الإنجيل أمرًا مدمَجًا في تلك النقطة الرئيسية. فكّر في الأمر على أنه هو الفكرة الأساسية التي تحاول إقناع المستمعين بها. وينبغي أن تكون منطقية ومُصاغة كنتيجة لبرهان من النص (اعتمادًا على المقدِّمات المنطقية والحجج).

6. ما هو التطبيق الذي ستقدّمه لجمهورك؟ فكّر في المؤمنين بالمسيح وغير المؤمنين.

من المحتمل أيضًا أن يكون *التطبيق* (والنتائج) مرتبطين *بالنقطة الرئيسية* لعِظتك. قد يكون لديك عدة تطبيقات أو تطبيق واحد فقط. يمكنك التعبير عنه أثناء العِظة أو فقط عند النهاية. لكن استخدم عملك إلى حدود هذه النقطة في ورقة العمل لاستخراج التطبيقات الأولية (والثانوية) من النص وفكر في كيفية مناقشتها وتقديمها إلى جمهورك. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تكون هذه التطبيقات مفَصَّلة من أجل نوعين محددين من جمهورك: المؤمنين وغير المؤمنين، مع الأخذ في عين الاعتبار كيفية ارتباط المقطع الخاص بك بالإنجيل وليس فقط معناه للجمهور الأصلي.

7. ما هو عنوان عظتك وما هو مخطّطها التمهيدي؟[2]

عنوان العِظة هو جملة قصيرة وبسيطة تحاول التقاط فكرة العِظة الأساسية. فهو طريقة لتركيز ذهن الجمهور على ما يجب أن يستوعبوه بعد الاستماع إلى العِظة. بهذه الطريقة، يجب أن يكون العنوان قصيرًا وأكثر دقة من *النقطة الرئيسية*. وكذلك يجب أن يكون العنوان مؤثِّرًا أو مستفزًّا. يجب أن يجذب انتباه *الجمهور* ويجعلهم يرغبون في الاستماع. لذلك ينبغي ذكره بلغة حديثة وسهلة الفهم. فهو بعد كل شيء أوّل أداة تساعدك على إقناع جمهورك.

---

[1] ملاحظة: نحن نستخدم تعبير "العِظة" في هذا المقال للإشارة إلى الرسالة أو الجلسة التعليمية للواعظ أو المُعلِّم. ونحن ندرك أن النساء في بعض السياقات يمكن ألّا يشعرن بالسلام عند استخدام هذا التعبير إشارة إلى نساءٍ يعلّمنَ نساءً. فأرجو أن تضعوا في اعتباركم أننا كتبنا هذا المقال وفي أذهاننا رعاة ذكور. ولا يشير استخدامنا لهذا التعبير إلى أي شيء حول نوع الجنس بالنسبة لنا. وبيان عقيدة إيماننا هو واضح فيما يتعلّق بما نؤمن به حول مسألتي نوع الجنس والخدمة.

[2] في نسخة ورقة العمل المخصصة للنساء، يقول السؤال: "ما هو عنوان درسكِ ومخطّطه التمهيدي؟"

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022

أحيانًا، *المخطّط التمهيدي للعظة أو التعليم* يُسمّى الإطار العام للعظة. فهو بكل بساطة طريقة لتنظيم عظتك أو تعليمك. يجب أن يكون مُستمَدًّا من عملك في المقطع ويجب أن يكون مرتبطًا ببِنية المقطع. بنفس طريقة ارتباط *نقطة عظتك الرئيسية بالنقطة الرئيسية للكاتب*، الكيفية التي تنظم بها عظتك للخروج بالتطبيق النهائي (مخطّطك التمهيدي) يجب أن تكون مرتبطة بكيفية مناقشة الكاتب لوجهة نظره (بِينة الكاتب الأصلي). ولكن كما هو الحال مع نقطة عظتك الرئيسية، يجب عليك أيضًا أن تأخذ في عين الاعتبار جمهورك وكذلك علاقة وارتباط المخطّط التمهيدي برسالة الإنجيل.

بينما تكون *البنية* عملًا يحدث وراء الكواليس، يتم تشكيل المخطط التمهيدي للعظة وإعداده لمساعدة المستمعين في الكنيسة على متابعة عرضك للنص. وفي حين أن بعض المعلِّمين يستخدمون ملاحظات مفصّلة في المخطّط التمهيدي للعظة لغرض التعليم، في هذه الحالة فقط تحتاج إلى المخطط التمهيدي العام، أي الخطوط والعناوين العريضة التي يمكن أن تُرفق بكل قسم من عظتك.

قد تتساءل: "هل أنا مضطر إلى كتابة مخطط تمهيدي للعظة؟" نعم، أنت مُطالب بهذا العمل. يقوم الناس في الخدمة الروحية بأدوار تعليمية كثيرة. قد يواجه بعض الخُدّام فُرص حيث يجب أن يقدّموا عظة أو تعليم ما حيث سيكون المخطط التمهيدي عملًا مفيدًا جدًّا. ويقود معلِّمون أخرون خدمات في الكنيسة المحلية، ويكتبون مناهج تعليمية، ويدرِّبون قادة، إلخ. وبغض النظر عن الطريقة التي تقوم بها بخدمة كلمة الله، فإنه من المهم جدًّا أن تتدرّب على التفكير في الوعظ والتعليم بهذه الطريقة!

أسئلة أخرى شائعة

ما الفرق بين *نقطة الكاتِب الرئيسية* و *نقطتي الرئيسية* (*وكذلك التطبيقات*)؟
إذا كانت *نقطة الكاتب الرئيسية* (السؤال 3) موجهة لجمهور الكاتب الأصلي، فإن *نقطتك الرئيسية* وتطبيقاتك (السؤال 5) هي طريقتك في الحديث عن هدف المقطع الموجّه إلى جمهورك اليوم. طريقة أخرى للتفكير في هذا الأمر هي أن *نقطة الكاتِب الرئيسية* هي تطبيق المقطع من أجل هم\هناك (أي الجمهور الأصلي\في ذلك الزمان)، ونقطتك الرئيسية هي تطبيق المقطع الكتابي على أساس نحن/الآن.

كيف يجب أن تبدو ورقة العمل الخاصة بي ولماذا أحتاج إلى إحضار عدة نُسَخ؟
يجب أن تتضمن ورقة عملك إجاباتك على الأسئلة الموجودة في ورقة العمل التحضيري. المناقشة الجماعية الصغيرة تكون أكثر إفادة إذا كانت ورقة عملك مطبوعة على ورقة واحدة (من الأمام والخلف، ومن الأفضل أن تكون مطبوعة). فإن الوضوح والإيجاز لا يُقدَّران بثمن بالنسبة للمبشّرين الوُعّاظ والمعلمين! فإن توفير نُسخ إضافية من أجل مجموعتك الصغيرة سيجعل التفاعل أكثر إثمارًا أثناء مراجعة المجموعة لعملك.

كيف يجب أن يبدو عرضي التحضيري أمام مجموعتي الصغيرة؟
بكل بساطة سيتألف عرضك التحضيري الذي تكون مدته خمس دقائق من تقديم محتوى ورقة العمل التحضيرية الخاصة بك، بما في ذلك مخطط العظة الخاص بك. المناقشة التي ستدور بعد عرضك التقديمي ستكون مبنية على عملك على أمل إعطائك شيئًا أو شيئين للعمل عليهما بعمق أكبر. لا يمكننا الخوض بالضرورة في تقييم اختيارك للأمثلة التوضيحية أو لهجتك أو سرعة التحدث أمام المجموعة، وما إلى ذلك. ولكن سوف نركّز على مهارات دراسة المقطع لكي تصبح متمرِّسًا في دراستك للكتاب المقدس، حتى نتمكن من تقديم كلمة الله بشكل كتابي وصحيح.

هذه المرة الأولى بالنسبة لي، كيف من المفترض أن أستعد وأقوم بالعمل التحضيري قبل أن أتلقّى التدريب؟
نحن سعداء بقدومك إلى ورشة العمل! هدف هذه الورقة والموارد الموجودة على موقعنا هو مساعدتك على الاستعداد. جميعنا نحب أن نَحصُل على فُرَص للإستماع إلى الإرشادات قبل العمل على واجباتنا البيتية، ولكن هذا يعني حضور ورشة عمل لمدة ثلاثة أيام دون القيام بالواجبات البيتية. لقد وجدنا أننا لا نستطيع حقًا أن ننمو في تعليمنا ما لم نقم بمراجعة عملنا. لذلك، سواء كنتَ تشارك لأول مرة أو قد سبق وشاركتَ في ورشة مماثلة، سيؤكّد لك الجميع أنه هناك المزيد لتتعلمه في كل ورشة.

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022

لماذا لا نُوفِّر ورقة عمل مكتملة كنموذج للعمل المطلوب؟

وجدنا أنه يحدُث أمران عندما نقدم نماذج للأجوبة. أولاً، هذا الأمر يَحُد من نطاق الأجوبة التي يقدمها المشاركون، أي أن المشاركيّن من دون قصد يَحدّون أنفسهم ويكزّون على أنواع الأجوبة التي نقدمها في النموذج أكثر من اللازم. ونحن نُفضِّل أن نتعامل بتمييز ضروري وبشكل حصري مع كل مقطع للقيام بهذا العمل في المجموعة الصغيرة على أن نحد العمل سلفًا. ثانيًا، أحيانًا ينظر المشارِكون إلى الأجوبة التي نقدمها في ورقة العمل النموذجية على أنها "الأجوبة الصحيحة". نحن نأمل أن نكون ما زلنا نُحرز تقدُّمًا وأن نكون ما زلنا نَتَقدَّم إلى الأفضل في كل عمل نقوم به لدراسة أي مقطع كتابي. ومن المؤكد أننا لا نريد أن يعتقِدَ أحد أننا قد حققنا الكمال في تعاملنا مع أي مقطع كتابي. فنحن بدورنا ما زلنا ننمو!

ماذا لو قُمتُ بعمل خاطئ؟

هذا هو السؤال الأخير المُدرَج هنا، ولكنه غالبًا ما يكون هو السؤال الأول الذي يدور في أذهان الجميع. لا بأس أن تكون متوترًا. كلنا نقلق بشأن التعامل مع كلمة الله بشكل صحيح. كمسيحيين، ندرك أن عملية التعلم هي دائمًا مستمرّة. يمكننا دائمًا أن نصل إلى حدود جديدة في مسيرة تعلّمنا. جزء ممّا نأمل في الحصول عليه من الدورات التعليمية التفاعلية ومناقشات المجموعات الصغيرة هو أن يتعلّم المُدرّبون وقادة المجموعات الصغيرة أشياء جديدة أيضًا. قادة مجموعاتنا الصغيرة يخلقون بيئة جماعية حيث يتم تشجيع كل واحد منّا وتقويته للنمو في فهم وتعليم الكلمة. لسنا كلّنا معتادون على مراجعة عملنا من قبل أخرين، لكننا جميعًا سنجد أن هذا أمرٌ لا يقدَّر بثمن لأنه أمر يُساعدنا على النمو كوُعّاظ ومعلّمين للكلمة. لهذا، استمتع بالورشة!

تشارلز سيميان ترست © 2019-2022